Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## - ١ -

اسدل الستار على الفصل الأخير من مسرحية البطالمة فوق وادى النيل وآثرت « كليوبترا » آخر ملكة على عرش الاسكندرية أن تموت بيديها لا بأيدى الرومان وبعد حياة مرت حالمة كنسمات الصيف ، عاصفة كأعاصير الشتاء وانطلق الشعراء الرومانيون ينشدون أغنيات جارحة ، تنتفض بها الأهوال وينكفىء منها ضمير الانسانية ليملى على الزمن تلك الكلمة الحقة « ويل للمغلوب » ولعل أعف ما نظمه هؤلاء الشعراء قصيدة « هورانيوس » التى يتحدث فيها عن مصرع ملكة مصر فنستشف من حديثه مدى الخطورة التى كانت تحس بها روما ازاء « كليوبترا » سيدة وادى النيل ، ذلك حيث يقول :

( لقد كانت ملكة هوجاء ..
تدبر الخراب للكابيتول ، والدمار للامبراطورية .
غير انها وقد سعت الى أن تموت ميتة نبيلة .
لم تهلع من نصل السيف مثل ما تهلع النساء .
ولم تسع باسطولها السريع الى شطآن خفية .
بل انها اجترأت على أن ترمق قصرها المتهاوى .
بعين .... ملؤها الهدوء .
وانها لقدامة أيضا ..
اذ أمسكت بالافاعى الشرسة .
لكى يمتص جسمها السم الزعاف .
وقد زادها الاصرار على الموت جراءة .
فاستنكفت أن تحمل ، وهى متجردة من أبهة الملك .
على سفن القساة .
أو أن تساق فى ركب النصر الظافر .